

إحياء علوم الدين

الشیطان لیجری من ابن آدم مجری الدم فضیقوا مجاریه بالجوع والعطش // حدیث إن الشیطان لیجری من ابن آدم مجری الدم الحدیث تقدم فی الصیام دون الزیادة التي فی آخره وذكر المصنف هنا أنه مرسل والمرسل رواه ابن أبي الدنيا فی مکاید الشیطان من حدیث علي بن الحسین دون الزیادة أيضا // وفي الخبر إن الأکل علی الشبع یورث البرص // حدیث إن الأکل علی الشبع یورث البرص لم أجد له أصلا // وقال A المؤمن یأکل فی معی واحد والمنافق یأکل فی سبعة أمعاء // حدیث المؤمن یأکل فی معی واحد والكافر یأکل فی سبعة أمعاء متفق علیه من حدیث عمر وحدیث أبي هريرة // أي یأکل سبعة أضعاف ما یأکل المؤمن أو تكون شهوته سبعة أضعاف شهوته وذكر المعی كفاية عن الشهوة لأن الشهوة هی التي تقبل الطعام وتأخذه كما یأخذ المعی وليس المعنی زیادة عدد معی المنافق علی معی المؤمن وروی الحسن عن عائشة رضي الله تعالی عنها أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول أديموا قرع باب الجنة یفتح لكم فقلت کیف نديم قرع باب الجنة قال بالجوع والظمأ // حدیث الحسن عن عائشة أديموا قرع باب الجنة الحدیث لم أجد له أيضا // وروی أن أبا جحيفة تجشأ فی مجلس رسول الله ﷺ فقال له أقصر من جشائك فإن أطول الناس جوعا یوم القيامة أكثرهم شبعاً فی الدنيا // حدیث إن أبا جحيفة تجشأ فی مجلس رسول الله ﷺ فقال أقصر من جشائك فإن أطول الناس جوعا یوم القيامة أكثرهم شبعاً فی الدنيا أخرجه البيهقي فی الشعب من حدیث أبي جحيفة وأصله عند الترمذي وحسنه وابن ماجه من حدیث ابن عمر تجشأ رجل الحدیث لم یذكر أبا جحيفة // وكانت عائشة Bها تقول إن رسول الله ﷺ لم یتمتلي قط شبعاً وربما بکیت رحمة مما أرى به من الجوع فأمسح بطنه بیدي وأقول نفسي لك الفداء لو تبلغت من الدنيا بقدر ما یقویك ویمنعك من الجوع فیقول یا عائشة إخواني من أولي العزم من الرسل قد صبروا علی ما هو أشد من هذا مضوا علی حالهم فقدموا علی ربهم فأكرم مآبهم وأجزل ثوابهم فأجذني أستحي إن ترفهت فی معیشتي أن یقصر بی غدا دونهم فالصبر أیاماً یسیرة أحب إلي من أن ینقص حظي غدا فی الآخرة وما من شیء أحب إلي من اللحوق بأصحابي وإخواني قالت عائشة فواي ما استكمل بعد ذلك جمعة حتی قبضه الله ﷻ إليه // حدیث عائشة أنه A لم یتمتلي شبعاً قط وربما بکیت رحمة له لما أرى به من الجوع الحدیث أخرجه أبو موسى المديني مطولا فی کتاب استحلاء الموت وأورد منه عیاض فی الشفاء // وعن أنس قال جاءت فاطمة رضوان الله ﷻ علیها بكسرة خبز إلى رسول الله ﷺ فقال ما هذه الكسرة قالت قرص خبزته ولم تطب نفسي حتی أتیتك منه بهذه الكسرة فقال رسول الله ﷺ أما إنه أول طعام دخل فم أبیک منذ ثلاثة أيام // حدیث أنس جاءت فاطمة بكسرة خبز لرسول الله ﷺ الحدیث أخرجه

الحارث بن أبي أسامة في مسنده بسند ضعيف // وقال أبو هريرة ما أشبع النبي A أهله ثلاثة أيام تباعا من خبز الحنطة حتى فارق الدنيا // حديث أبي هريرة ما شبع النبي A ثلاثة أيام تباعا من خبز الحنطة حتى فارق الدنيا أخرجه مسلم وقد تقدم // وقال A إن أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشبع في الآخرة وإن أبغض الناس إلى الله المتخمون المملأ وما ترك عبد أكلة يشتهيها إلا كانت له درجة في الجنة // حديث إن أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشبع في الآخرة أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف // .

وأما الآثار فقد قال عمر B إياكم والبطنة فإنها ثقل في الحياة نتن في الممات وقال شقيق البلخي العبادة حرفة حانوتها الخلوة وآلتها المجاعة وقال لقمان لابنه يا بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة وكان الفضيل بن عياض يقول لنفسه أي شيء تخافين أتخافين أن تجوعي لا تخافي ذلك أنت أهون على الله من ذلك إنما يجوع محمد A وأصحابه وكان كهمس يقول إلهي